

## أثر مواقع التواصل الاجتماعي على اتجاهات الشباب الليبي

بقضايا المجتمع - بلدية طرابلس المركز نموذجاً.

ك.أ.د. أبتسام حديدان

كلية التربية طرابلس

مستخلص:

استهدف البحث تعرف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وما ينتج عنه من إيجابيات وسلبيات على اتجاهات الشباب حول قضايا المجتمع، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على المصادر الثانوية والأولية، وتم إجراء دراسة ميدانية علي طلبة جامعة الرفاق بلدية طرابلس المركز. وخلصت النتائج إن الميل نحو تأييد كون مواقع التواصل الاجتماعي لها آثار إيجابية في اكتساب الشباب اتجاهات إيجابية حول قضايا المجتمع من الناحية السياسية، الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن الجوانب الثقافية والتنموية.

### 1.1 مقدمة:

تشهد مواقع التواصل الاجتماعي نمواً كبيراً وباتت هذه المواقع أحد البدائل والخيارات المطروحة أمام جمهور وسائل الإعلام، لإشباع حاجاتهم بناءً على التوقعات التي يرسمها لأنفسهم، أن مواقع التواصل الاجتماعي في ظل تنامي أعداد مستخدميها أصبحت تمثل اليوم مصدراً مهماً للمعلومات عن القضايا والمشكلات، وتعد المساحة الأوسع لتعددية الرأي بما يُلغي فرص الهيمنة، ويبطل خيارات العزل والاستبعاد، وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية وفي متابعة مسارات وتطورات الأحداث.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات - التواصل الاجتماعي - الشباب الليبي - قضايا المجتمع.

### 1.2 مشكلة البحث:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تتدفق فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية بسرعة فائقة، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمع، ما دفع المجتمعات بقبول هذه المستجدات والتكيف معها؛ لتحقيق الاستفادة من مزاياها في جميع المجالات. وترتب على ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة وأبرزها الفيس بوك ظهور مجتمعات شبكية، يتفاعل من خلالها مستخدموها وأبرزهم الشباب، الذين يعتبرون الأكثر انفتاحاً على العالم، والتي وجدوا فيها فضاءاً للتفاعل، الأمر الذي جعل هذه المواقع ذات تأثير محوري في تشكيل الكتلة الشبابية، والتي حولت تلك المواقع إلى حركات اجتماعية جديدة، قادت إلى تأسيس نمط جديد من التواصل والتفاعل والتألف الاجتماعي.

بما أن الشريحة الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي هم الشباب، الذين يعتبرون مستقبل وعماد التطور والتقدم في ليبيا، فالواجب يقتضي معرفة تأثير هذه المواقع على اتجاهاتهم باعتبارهم أكثر المتلقين لمحتواها، كون الاتجاهات تعد موجّهات لسلوكهم، وتشكل أنماط تفكيرهم. لذا فإن المشكلة البحثية التي يسعى البحث الراهن لحلها تتمثل في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما أثر استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المستخدمين لها على قضايا المجتمع السياسية؟

2. ما أثر استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المستخدمين لها على قضايا المجتمع الاقتصادية؟

3. ما أثر استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المستخدمين لها على قضايا المجتمع الاجتماعية؟

1.3 أهمية البحث:

1. يكتسب البحث أهميته من أهمية الفئة المستهدفة وهم الشباب، الذين هم قادة المستقبل وعماد المجتمع، وأهمية دراسة اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات.

2. صياغة رؤيا علمية حول أثر المواقع الاجتماعية في تناول القضايا المجتمعية وتشكيلها لاتجاهات الشباب في قضايا المجتمع.

3. التحقق من مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في بلورة اتجاهات واضحة وإيجابية تساهم في تطور وتقدم الشباب بالمجتمع الليبي.

1.4 هدف البحث:

تعرف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وما ينتج عنه من إيجابيات وسلبيات على اتجاهات الشباب حول قضايا المجتمع.

1.5 مفاهيم البحث:

تعريف الاتجاهات: تعرف مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو تقييمات إيجابية وسلبية لموضوع أثر مواقع التواصل الاجتماعي، تتألف من ثلاث مكونات معرفية عبارة عن المعتقدات والآراء والأفكار المرتبطة لموضوع الاتجاه، ووجدانية ترتبط بانفعالات من قبل الحب والكراهية، وسلوكية المرتبط بالمبادرات أو الالتزامات نحو قضايا المجتمع الليبي.

الشباب: شريحة عمرية التي لها بنيتها البيولوجية والسيكولوجية الخاصة التي تتضمن دوافع وحاجات محددة ولها موقعها في المجتمع، وهي الشريحة العمرية الأكثر قابلية لإعادة التشكيل.

التواصل الاجتماعي: شبكات اجتماعية تفاعلية على شبكة الإنترنت تتيح لمستخدميها التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، ومشاركة الاهتمامات والتعبير عن وجهات نظرهم تجاه أي قضية أو موضوع، في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم والمتمثلة في: (الفيس بوك، التويتر، الواتساب، جوجل بلس، اليوتيوب، السناب شات، الانستغرام... الخ).

قضايا المجتمع: القضايا التي يكون لها تأثير في عدد كبير من الشباب وهي ليست قضية فردية، بل تمس قطاعاً واسعاً من المجتمع وفي مجالات حياتهم المتنوعة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

2.1 النظرية المفسرة لموضوع البحث – نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال:

قدمت نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال تفسيراً لمسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد، ويرى أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، نظراً لتمتعها بالقدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدمها. ويبنى أتباع النظرية فرضياتهم بناء على التوجهات علم النفس وعلم الاجتماع، ففي مجال علم النفس سادت فكرة بأن الأفراد بالمجتمع يُحركهم عواطفهم وغرائزهم، التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل لا إرادي. فإذا ما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تُخاطب هذه العواطف والغرائز فأنهم سيتأثرون مباشرة بهذه الحقنة نتيجة قوة تلك الوسائل وتوجه الناس إليها (لطفي: 1999، 176). ولعل ما حصل من ثورات عربية كان لإستخدام الفيسبوك وتوتير تأثير كبير فيها، حيث تم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي هذه مخاطبة مشاعر الأفراد في تلك المجتمعات بالحرية التي حركت مشاعرهم، وهذا دليل قوي على أن قوة هذه الوسائل، وقد تم لمس هذا التأثير القوي التي قامت في الدول العربية مؤخراً ومنها ليبيا، حيث كانت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك والتوتير بمثابة المحرك الكبير للشعوب بتلك الدول والموجه لهم، على الرغم من أن بعض الدول حاولت الوقوف لمنعها ولكنها لم تستطع، لأن مطالب كثير من أفراد المجتمع بأمر معينه وجدت لها صدي، بين كثير من مؤيدي تلك المطالب.

وإذ أخذنا في الاعتبار التأثير القوي لوسائل الاتصال في المضمار الاجتماعي، فأنا سنري أنه في المجتمعات يوجد أفراد معزولين عن بعضهم البعض نفسياً واجتماعياً، ولا توجد روابط قوية تجمعهم لذا فأنهم فريسة سهلة لا يوجد من يحميهم أمام وسائل الاتصال، وإذا ما أسقط هذا الرأي على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك والتوتير نجد أن له جانب من الصحة، بحكم أن الأفراد قد يتداولون المعلومات، التي قد تجانب الصواب في كثير من الأحيان بدون التأكيد من صحتها. فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية تعمل على خلق نوع من العلاقات الدولية بين الأفراد الذين لا تربطهم حدود الدولة، وإنما تجمعهم ميول مشتركة أو قد يلتفون حول شخصية لها كاريزما معينة (مكاوي: 2000، 83). وفي سياق هذا البحث يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً اتصال له تأثير كبير على الأفراد، وتبث في أفكار وتتناول في مواضيع تهم قضايا المجتمع، ومن ثم فأنها تعد مواقع تأثير لأنها موجه إلي كافة أفراد المجتمع وبشكل خاص الشباب.

## 2.2 الدراسات السابقة:

. دراسة الحديثي ( 2021 ) : بعنوان دور موقع التواصل الاجتماعي في تعديل اتجاهات الشباب اتجاه قضايا المجتمع ومشكلاته، والتي هدفت إلي تحديد دور الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي في دفع الشباب الجامعي العراقي للاهتمام بقضايا المجتمع، وتحديد مساهمته في تعديل اتجاهات الشباب الجامعي إزاء مجتمعه وتحديد الجوانب التي ساعدت الباحثين في تعديل رؤيتهم لقضايا ومشاكل المجتمع، وخلصت إلي أن استخدام الفيس بوك قد ساهم في تعديل

أفكار الشباب تجاه قضايا المجتمع، وعزز معرفتهم لحقائق جديدة عن الواقع العراقي لم يكونوا يعرفونها سابقا، بالإضافة لتأثيره علي القضايا المتعلقة بالحياة اليومية (الحديثي: 2021، 126 – 157).

. دراسة حبودة (2019): بعنوان اعتماد الشباب الليبي علي مو اقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية المحلية بعد ثورة 17 فبر اير- دراسة ميدانية سعت الدراسة إلي التعرف على طبيعة اعتماد الشباب الليبي على مو اقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية المحلية بعد ثورة 17 فبر اير 2011، والتعرف على أهم القضايا السياسية المحلية التي أعتد الشباب الليبي على هذه المو اقع في الحصول على معلومات عنها بعد ثورة 17 فبر اير، والتعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الشباب الليبي على مو اقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية المحلية. وخلصت إلي: إنشاء شعبة للاتصال السياسي في مو اقع التواصل الاجتماعي داخل وزارة الإعلام الليبية تعمل على تطوير الاتصال السياسي مع المواطنين الليبيين في هذه المو اقع وخاصة موقع الفيس بوك الذي يحظى بأعلى استخدام في ليبيا، وتطوير المساقات الدراسية المتعلقة بالإعلام الإلكتروني في الجامعات الليبية لكي تستوعب التطورات المتلاحقة لهذا المجال، إضافة إلى تدريس طلاب الإعلام طرق استعمال مو اقع التواصل الاجتماعي كمنصة إعلامية، وإجراء دراسات عن اعتماد الجمهور الليبي على صحافة المواطن بمو اقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية، وإجراء دراسات حول دور مو اقع التواصل الاجتماعي في ترتيب أولويات الجمهور الليبي نحو القضايا السياسية، وزيادة الاهتمام في البحوث الإعلامية الليبية بأثر مو اقع التواصل الاجتماعي على المعرفة السياسية للجمهور الليبي (حبودة: 2019).

. دراسة اطبيقة (2018): بعنوان التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي لفيس بوكو اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية في المجتمع الليبي – دراسة سوسيولوجية علي عينة من الشباب بمدينة سرت، والتي هدفت إلي التعرف على مدى تأثير الفيس بوك علي قرار الهجرة لدي الشباب بمدينة سرت، حيث طبقت علي عينة قوامها (126) مفردة وتم جمع البيانات عن طريق استمارة إلكترونية لمرتادي الصفحات المحلية، وخلصت إلي: أن الفيس بوك له تأثير علي تشكيل الرأي العام لدى الشباب، وتمكن من جعل فكرة الهجرة الحل الأمثل للخروج من المشكلات الاقتصادية والظروف الأمنية الصعبة، التي تعاني منها البلاد (اطبيقة: 2018، 22.6.2022).

. دراسة محمود(2000): بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام وسائل الإعلام، والتي سعت إلى التعرف اتجاهات الشباب الجامعي نحو وسائل الإعلام الجديدة ورصد جوانب الاستخدام الإيجابي وكذلك السلبي له. وخلصت إلأن الإعلام الجديد المتمثل في شبكات اجتماعية وتلفزيون والإنترنت وإذاعة والمدونات والصحف الإلكترونية والواقع الافتراضي والهواتف المحمولة وغيرها من الوسائل التي تبث مضامين إعلامية وتنشر محتوى معلوماتي بصور متعددة

من نصوص أو صور أو مقاطع صوتية أو مقاطع فيديو أو رسوم توضيحية، قد ساهمت في تعزيز اتجاهات إيجابية لاستخدام وسائل الإعلام الجديد لدى الشباب الجامعي (محمود: 2000، 292 – 335).

التعقيب:

تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في: إن استخدام الفيس بوك قد يساهم في تعديل أفكار الشباب تجاه قضايا المجتمع، ويعزز معرفتهم لحقائق جديدة عن الواقع لم يكونوا يعرفونها سابقا، بالإضافة لتأثيره علي القضايا المتعلقة بالحياة اليومية، وأن وزارة الإعلام الليبية تعمل على تطوير الاتصال السياسي مع المواطنين الليبيين في هذه المواقع وخاصة موقع الفيس بوك، الذي يحظى بأعلى استخدام في ليبيا، وتعمل علي تطوير المساقات الدراسية المتعلقة بالإعلام الإلكتروني في الجامعات الليبية لكي تستوعب التطورات المتلاحقة لهذا المجال. وأن لفيسبوك تأثير على تشكيل الرأي العام لدى الشباب، وتمكن من جعل فكرة الهجرة الحل الأمثل للخروج من المشكلات الاقتصادية والظروف الأمنية الصعبة، التي تعاني منها البلاد. وأن الإعلام الجديد بأشكله المختلفة قد ساهمت في تعزيز اتجاهات إيجابية لاستخدام وسائل الإعلام الجديد لدى الشباب الجامعي.

2.3 اتجاهات الشباب والقضايا المجتمعية:

يعد الشباب الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع ذلك لأنهم يمثلون نصف الحاضر والمستقبل، وهم العنصر الهام والفعال الذي يضمن بقاء واستمرار المجتمع، وهم المحور الرئيسي في تنمية المجتمع بصفة عامة في كافة المجالات، وقد أصبح الشباب أكثر من أي وقت مضى في حاجة لكثير من المعلومات عن العديد من الموضوعات، التي يصعب عليهم أن يلموا بها بمفردهم، الأمر يجعلهم يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي لإيجادها بسهولة رغم تباين الأفكار التي تعرض حولها. وخاصة وأن قضايا المجتمع تعد أحداث مجتمعية تتأثر في المجتمع نتيجة تغيرات تطرأ عليه بفعل عوامل داخلية أو خارجية، ويتطلب ذلك إدراك ووعي وفهم للحقائق واكتساب المعلومات المتعلقة بقضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية (طرطور: 11، 2012).

تعد مرحلة الشباب مرحلة تغير جذري ونوعي في ملامح الشخصية وهي مرحلة تغير سريع متلاحق، وهناك إجماع في الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية على ضرورة الاهتمام بالشباب ودراسة اتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع، ذلك لأن من أبرز القضايا التي تواجه المجتمع في عالمنا المعاصر هو رعاية الشباب، بما يجعلهم قادرين لتحمل المسؤولية في بناء أنفسهم وتنمية مجتمعاتهم ومواجهة مشاكل عصرهم في الحاضر والمستقبل. وهذه الرعاية أمر ضروري للشباب وللمجتمع على حد سواء ولكي تؤدي ثمارها وتحقق الغايات المرجوة منها، لابد من التخطيط لها على أساس علمية وسليمة يوفر لها الإمكانيات البشرية والمادية والبرامج والوسائل ما يضمن لها النجاح (صالحو أبو غالية: 176، 2022).

أن الحديث عن الواقع المجتمعي الليبي يتطلب الأخذ بالاعتبار مختلف التحولات المجتمعية الراهنة والماضية، إذ تشكل فئة الشباب بالمجتمع الليبي نسبة كبيرة تصل إلى (60%)، ولهذه الفئة الاجتماعية سمات وخصائص ومشاكل وتطلعات، قلما تستدعي انتباه صناع القرار إلا بالقدر الذي يخدم توجهاً معيناً، أو يساهم في تعزيز سلطة الذين يتحكمون في الموارد والقرارات على مستوى الأسرة كما على مستوى المجتمع ومؤسساته. والأمر يتطلب وضعهم في سلم الأولويات من حيث التوجيه والدعم الذي يهدف إلي تنمية قدراتهم وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في الاستقرار والتنمية، وذلك باعتبارهم عماد ونهضة المجتمع الليبي وأمله المنشود، والأساس المتين الذي يقوم عليه حاضره ومستقبله، ولكونهم المدخل لأحداث التغيير الحضاري والتقدم التنموي ولكونهم أكثر شرائح المجتمع تفاعل وحركة وإبداع وتأثراً، وخاصة بعد مشاركتهم الفاعلة في قيام ثورة السابع عشر من فبراير التي قادها الشباب وانتصرت بإرادتهم النابعة من رغبتهم في تغيير أحوالهم واندماجهم في المشاركة المجتمعية بكافة صورها، والتي فرضت بذلك تصور جديد لقدرات الشباب وتطلعاتهم حيث طالب الشباب أنفسهم بصفتهم العنصر الحاسم والفاعل في عملية التعزيز بالمزيد من الحرية والعدالة والمساواة، ورؤية لمستقبل أفضل في مجالات التعليم والعمل والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولعل من أهم أسباب الاهتمام بفئة الشباب بالمجتمع الليبي:

1. أنهم أكثر القوى المؤثرة بالمجتمع بما في ذلك سوق العمل وأكثر فئات المجتمع رغبة في التغيير والتجديد، وسوف تكون هذه الطاقة معطلة مالم ينجح المجتمع في إيجاد البيئة المساعدة للاستفادة منها من خلال السياسات والبرامج المناسبة، التي تخدم قطاع الشباب وتؤهله بحسب معايير العلم والمعرفة العصرية.

2. يمثل الشباب الليبي أهم شرائح المجتمع حيوية ونشاطاً حيث يبلغ نسبتهم إلى عدد السكان ما يقارب (60%)، مما يحتم علي الدولة والمجتمع الاهتمام بهدة الشريحة الحية للاستفادة من قدراتها وطاقاتها الخلاقة والمبدعة في حالة استثمارها الاستثمار الأمثل من خلال أساسيات والبرامج المناسبة.

3. يعد الشباب من الفئات المهمة والمعول عليها في كثير من الأمور سواء علي المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو السياسي والثقافي أو التنموي، فهم اللبنة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع لتحقيق أهدافه وتماسك كافة مكوناته الاجتماعية، ويمثلون بجمع فئاتهم ومكوناتهم الاجتماعية ثروة بشرية قادرة علي التغيير، ذلك أنه في أي مجتمع يكون لفئة الشباب دور كبير في تقدمه وتطوره لأنهم الطاقة التي تحركه، وهم العمود الفقري الذي يقوم عليه المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنهم لأنهم واجهة المجتمع التي تقيس تقدمه ورقبه بما يحملون من ثقافة وتحضر (طرطور: 2012، 22 – 23).

ولقد أصبح الشباب في ليبيا يتمتعون بكونهم مكون اجتماعي مهم في البناء المجتمعي الليبي، فقد أحدثت ثورة السبعينيات عشرين من فبراير حراك في أدوار ومكانة الشباب، إذ أنه على إثرها ظهرت أنماط جديدة من المشاركة لفئة الشباب، كما ظهرت مؤسسات وهيئات جديدة فرضها واقع التحول منها ما يخص الجرحى والمفقودين وهيئات الأمن المختلفة. وتعد فئة الشباب من أهم الفئات التي لها دور هام في التنمية من خلال مشاركتهم في عملية التنمية التي ستتيح لهم فرص



عرض أفكارهم ورؤيتهم الجديدة لنجاح التنمية، إذ تحددت أنماط مشاركة الشباب في التنمية منذ إعلان السنة الدولية للشباب، والتي تشتمل على:

1. المشاركة الاقتصادية وما يتعلق بالعمل والتنمية.
2. المشاركة السياسية وما يتعلق بعمليات صنع القرار وتوزيع السلطة.
3. المشاركة الاجتماعية وما يتعلق بالارتباط المجتمعي.
4. المشاركة الثقافية وما يتعلق بالفنون والموسيقى القيمة (فشيكه: 2015، 105 – 114).

وما يشهده المجتمع الليبي من تحولات يعطي أهمية لمشاركة الشباب في عملية التنمية علي كافة الأصعدة ، والواقع يشير بأن الأمر يتطلب اندماج الشباب في برامج تخطيط وتنفيذ التنمية وفي برامج المشاركة المجتمعية والسياسية ، ومن خلال رصد دور الشباب الليبي في إطار التحولات التي شهدتها المجتمع الليبي، يظهر أن هناك اتجاهات إيجابية من الشباب نحو المشاركة المجتمعية بالرغم من عزوفهم عن الشأن السياسي ، حيث بدأ الشباب بالمجتمع الليبي عقب ثورة السبع عشر من فبراير في الانضمام إلي الجيش والشرطة واتجهوا للدخول في المؤسسات العسكرية والأمنية ، كما ظهرت أنماط مشاركة للشباب في المجتمع المدني حيث تأسست العديد من المنظمات الشبابية، التي كان لها دور وخاصة في السنة الأولى للثورة ، وبصفة خاصة في أعمال الإغاثة والخدمات الطبية والأعمال التطوعية ، والعمل في مؤسسات المجتمع المدني كالأعمال الخيرية والتطوعية. إلى جانب المهن الهامشية التي عمل بها الشباب كالتجارة العشوائية (فشيكه: 2015، 105 – 114).

#### 2.4 مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها:

التواصل الاجتماعي عبارة عن منظومة من الشبكة الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها؛ ولذلك فإنه له تأثير فعال في حياتنا اليومية. ولقد شهدت المجتمعات الحديثة في الوقت الحالي تنامي ظاهرة استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني، وقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الإنترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل تويتر والفيسبوك والانستغرام والواتساب وغيرها، تتسم بعناصر الفورية والتفاعلية والتحديث.

قد أدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت في تطوير كل القطاعات، التي دخلت علمها وعملت في الغالب علي الارتقاء بها، سواء من حيث التعليم أو الأبحاث أو التجارة والتسويق أو الصحافة والإعلام، أو فيما يتعلق بالترابط الاجتماعي والعلاقات بين الناس من خلال وسائلها الجديدة. حيث مهدت الطريقة لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، واستفاد منها ولكل متصفح له من الوسائط المتعددة المتاحة فيها وأصبحت أفضل



وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات. ومواقع التواصل الاجتماعي أحد وسائل الإنترنت كوسيلة اتصال تعد المظهر الأكثر تجلياً لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ، أخرجت الأفراد العاديين من دورهم السليبي إلي دور أكثر فعالية من خلال توليد فضاءات إبداعية واتصالية خاصة بهم ، فالواقع الإلكتروني ، ومواقع التواصل الاجتماعي قد غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث ، وخلق نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة بين المستخدمين أنفسهم ، ومن جهة أخرى لقد أدى هذا كله إلي تحويل المتلقي إلي مرسل مصدر للمادة الإعلامية ، وأضحت مساحات اتصالية ، يعبر فيها المغمورين عن آرائهم وما يختلج في صدورهم وأن تكون الأداة التي استطاعت أن توحد وتفرك بين الأقطار ( الشهلوب : 2019 ، 75 – 122 ).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص بهم ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها. وتلك المواقع تطورت مع الزمن لتصبح على شكل مواقع كبيرة تضم في محتواها الكثير من الصفحات الشخصية للمستخدمين ، يتم إنشائها بسهولة بدلا من إنشاء موقع متكامل وتحمل تكلفته ، وبالتالي انتقلت تلك المواقع لتصبح مواقع هامة مثل موقع الفيسبوك والتويتر والواتساب وغيرها. وبالتالي مواقع التواصل الاجتماعي تطلق على أنظمة إلكترونية اجتماعية على الإنترنت ، وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل التي تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي ، وهي شكل مبسط من أشكال التواصل الاجتماعي الإنساني لأنها تسمح بالتواصل مع عدد من الناس عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية ، توفر سرعة توصيل المعلومات علي نطاق واسع ، وهي لا تغطي معلومات فقط بل تتزامن وتتفاعل أثناء قيامها بإمداد المعلومات ، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت ، ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والانستغرام والواتساب واليوتيوب وجوجل و السناب وغيرها ( قاسي وجدادي : 2029 ، 4 ).

ولقد باتت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم النافذة التي يطل معها المستخدم علي العالم حوله ، يعلن فيها عن نفسه ويجد من يعلن عن نفسه مثله ويشاركه الرأي ، وهي تتمتع بالسرعة في تغطيتها للأحداث وهي أحد البدائل والخيارات المطروحة أمام الجمهور لإشباع حاجاته بناءً علي التوقعات التي يرسمها لنفسه ، بالإضافة إلي ذلك التفاعلية التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي قد خلقت نوعاً من التفاعل ولاسيما بين الشباب والعالم بعد العزلة التي كانت تفرضها عليه ظروف الحياة ، كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي المتنفس للمستخدمين ليعبروا عن اهتماماتهم وهمومهم المتنوعة بعد حالة الكبت ومصادرة الرأي والحرية إضافة إلي قدرة مستخدمي هذه المواقع علي نشر أي قضية أو موضوع سواء أكان سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو غيره من المواضيع ، دون الاضطرار للتعامل مع حُراس البوابة في الإعلام التقليدي ، كما يمكن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيسبوك واليوتيوب للجمهور أن يعرف الكثير من القضايا والأحداث من خلال الشهود المباشرين الذين شاهدوا تلك الأحداث ، كما يمكن أن يتخاطب هذا

الجمهور مع الشهود المباشرين ويتناقش معهم بدلاً من خيار الإعلام التقليدي ، الذي ينقل عبر مندوب أو مراسل ولا يمكن للجمهور أن يتفاعل مباشرة مع تلك الشهود عليها (الشهلوب : 2019 ، 75 – 122 ).

أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على عامة المجتمع بجميع فئاته بما في ذلك الشباب الذين يعدون أكثر فئات المجتمع استخداماً له ، فقد باتت تنقل الحياة الواقعية بتفاصيلها وأحداثها وقضاياها باختلاف مجالاتها الاجتماعية منها والسياسية والاقتصادية وغيره ، حيث يستيقظ الأشخاص صباحاً يتفقدون حساباتهم الشخصية ، فتتهال عليهم الأخبار من كل صوب بين الصفحات ، التي اختاروا متابعتها وبين الأشخاص الذين أضفوهم إلى قوائمهم يتلقون أخبار متنوعة يتفاعلون معها ويتأثرون بها. وقد سهلت مواقع التواصل الاجتماعي التسويق الإلكتروني وساهمت في زيادة الدعاية للكثير من المنتجات للمحلات والمشاريع التجارية ، ودعمت المشاريع الصغيرة الفردية والمستقلة في مجال الأطعمة المعدة منزلياً والهدايا ، كما أفسحت المجال للهواة في مجالات التصوير ، الرسم الأشغال اليدوية وغيره. وهناك العديد من المجموعات المتنوعة والصفحات والحسابات الشخصية ، التي تساهم في نشر المعلومات المفيدة في مجالات مختلفة ، تجعل المتواصلون معها يختارون قوائم افتراضية وأناسا يشاركونهم نفس الاهتمامات والتوجهات (أبو عود: 2019، 22 .5.2022).

وفيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب بينت دراسة الديبسي والطاهات أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصول الشباب الجامعي على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام ، ولقد كان لبعض المعلومات المستسقي من مواقع التواصل الاجتماعي أثر إيجابي مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء ، وكان لبعض الأخر أثر سلبي مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الرسمية ( الديبسي والطاهات : 2013 ، 76 ). وفي هذا الصدد أشارت دراسة مركز تنو (2011) الأمريكي للأبحاث إن من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ، مثل الفيس بوك لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية أو السياسية أعلى (العابدين وآخرين: 2018، 76).

### 3.1 منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في أعداد هذا البحث. وقد تم الاعتماد على مصدرين رئيسيين في جمع البيانات والمعلومات اللازمة وذلك على النحو التالي:

المصادر الثانوية والمعتمدة على المسح المكتبي للأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، إلى جانب الاستعانة بمواقع شبكة الإنترنت.

المصادر الأولية: حيث قامت الباحثات بتصميم استمارة استبيان للبحث والإجابة عن الأسئلة.

### 3.2 مجتمع البحث:

تمثل بجامعة الرفاق بمكتب التعليم العالي بلدية طرابلس المركز.

3.3 العينة:

تم استخدام العينة العشوائية غير المنتظمة، وتكونت العينة من (100) مفردة (28) ذكور و(72) إناث.

3.4 أداة البحث: تم تصميم استمارة مكونة من (16) سؤال.

صدق وثبات الأداة:

تم التأكد من صدق أداة البحث من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بجامعة طرابلس من ذوي الخبرة والاختصاص بموضوع البحث، وقد تم إجراء التعديلات في ضوء الملاحظات التي أبدوها، كما تم توزيع الاستمارة على (15) شخصاً للتأكد من فهم المحتوي، وقد تم إجراء التعديلات بناء على ذلك. تم التأكد من ثبات الأداة المستخدمة من خلال استخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث تراوحت قيمته (89.6) بالنسبة لمتغير مواقع التواصل الاجتماعي و(86.51) لمتغير اتجاهات الشباب، و(92.5) بالنسبة للاستمارة ككل، لذا يمكن وصف أداة هذا البحث بالثبات.

4.1 عرض البيانات الأساسية:

. الجنس:

تشير البيانات بالجدول (1) أن نسبة الإناث (72.0) أعلى من نسبة الذكور (28.0).

الجدول (1)

الجنس	النسبة	التكرار
ذكر	28.0	28
أنثي	72.0	72
المجموع	100.0	100

. العمر:

تشير البيانات بالجدول (2) إلى أن نسب أعمار عينة البحث تراوحت ما بين (19 إلى 47)، ويعزي التفاوت بين الأعمار لكون العينة قد تضمنت طلبة وموظفين.

الجدول (2)

العمر	النسبة	التكرار
19.00	6.0	6

16	16.0	20.00
9	9.0	21.00
34	34.0	22.00
16	16.0	23.00
8	8.0	24.00
3	3.0	25.00
4	4.0	26.00
1	1.0	30.00
1	1.0	43.00
2	2.0	47.00
100	100.0	المجموع

. المستوى التعليمي:

تشير البيانات بالجدول (3) إلى أن نسبة التعليم العالي (92.2) كانت أعلى من نسبة التعليم المتوسط (8.0).

الجدول (3)

التكرار	النسبة	المستوى التعليمي
92	92.0	عالي
8	8.0	متوسط
100	100.0	المجموع

4.2 عرض بيانات التساؤلات:

4.3 التساؤل الأول: التعرف على أثر استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في خلق اتجاهات بين الشباب المستخدمين لها المشاركة في قضايا المجتمع السياسية.  
. لمواقع التواصل الاجتماعي أثر إيجابي على الشباب الليبي.

تشير البيانات بالجدول (4) ارتفاع نسبة المؤيدين لتأثير وسائل الاتصال الاجتماعي في خلق اتجاهات بين الشباب المستخدمين لها المشاركة في قضايا المجتمع السياسية، بغض النظر عن كون هذه الاتجاهات إيجابية أو سلبية.

الجدول (4)

التكرار	النسبة	البيان
37	37.0	مؤيد
50	50	مؤيد إلي حدا ما
13	13.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

. تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لشباب من إيصال صوتهم للجهات الفاعلة بالمجتمع.

تشير البيانات بالجدول (5) ارتفاع نسبة المؤيدين لإتاحة مواقع التواصل الاجتماعي لشباب من إيصال صوتهم للجهات الفاعلة بالمجتمع.

الجدول (5)

التكرار	النسبة	البيان
63	63.0	مؤيد
25	25.0	مؤيد إلي حدا ما
12	12.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

. يساهم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي في إدراكهم لقضايا المجتمع.

تشير البيانات بالجدول (6) ارتفاع نسبة المؤيدين لمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب لقضايا المجتمع.

الجدول (6)

التكرار	النسبة	البيان
53	53.0	مؤيد
24	24.0	مؤيد إلي حدا ما
23	23.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

. تستطيع مواقع التواصل الاجتماعي من مد الشباب بحقائق صادقة عن الواقع الليبي.

تشير البيانات بالجدول (7) إلى تقارب نسبة المؤيدين لمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب لقضايا المجتمع بشكل مرتفع (38.0) وبين المؤيدين الي ذلك إلى حد ما، وفي الوقت ذات تعد نسبة الغير مؤيدين لذلك مرتفعة قليلة (25.9) وإن كانت النسبة الأقل.

الجدول (7)

التكرار	النسبة	البيان
38	38.0	مؤيد
37	37.0	مؤيد إلى حد ما
25	25.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

. لمواقع التواصل الاجتماعي القدرة على توفير البيانات بالصوت والصورة فور وقوع الحدث. تشير البيانات بالجدول (8) إلى ارتفاع نسبة مؤيدين لكون مواقع التواصل الاجتماعي لها القدرة على توفير البيانات بالصوت والصورة فور وقوع الحدث، مقارنة بالمؤيدين إلى حد ما وغير المؤيدين.

الجدول (8)

التكرار	النسبة	البيان
79	79.0	مؤيد
13	13.0	مؤيد إلى حد ما
8	8.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

. تتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بالشفافية. تشير البيانات بالجدول (9) إلى ارتفاع نسبة المؤيدين إلى حد ما لتتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بالشفافية، وتعاذل المؤيدين وغير المؤيدين لذلك.

الجدول (9)

التكرار	النسبة	البيان
23	23.0	مؤيد
40	40.0	مؤيد إلى حد ما
23	23.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

. تتمتع مواقع التواصل الاجتماعي المحايدة.

تشير البيانات بالجدول (10) إلى ارتفاع نسبة المؤيدين إلى حد ما لتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بالمحايدة، وتقارب المؤيدين وغير المؤيدين لذلك.

الجدول (10)

التكرار	النسبة	البيان
21	21.0	مؤيد
49	49.0	مؤيد إلي حدا ما
30	30.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

4.4 التساؤل الثاني: التعرف على أثار استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في خلق اتجاهات بين الشباب المستخدمين لها المشاركة في قضايا المجتمع الاقتصادية.

. يستطيع الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي من اكتساب معلومات حول تطوير الذات اقتصاديا.

تشير البيانات بالجدول (11) إلى ارتفاع نسبة غير المؤيدين لإمكانية اكتساب معلومات حول تطوير الذات اقتصاديا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (11)

التكرار	النسبة	البيان
8	8.0	مؤيد
33	33.0	مؤيد إلي حدا ما
59	59.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

. يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي تعريف الشباب على الأماكن التي يمكن الحصول من خلالها على فرص عمل جيدة.

تشير البيانات بالجدول (12) إلى ارتفاع نسبة المؤيدين لإمكانية تعريف الشباب على الأماكن التي يمكن الحصول من

خلالها على فرص عمل جيدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (12)

التكرار	النسبة	البيان
75	75.0	مؤيد
21	21.0	مؤيد إلي حدا ما
4	4.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع



.يسهل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي من القدرة على بناء مشاريع اقتصادية ناجحة.  
تشير البيانات بالجدول (13) إلى ارتفاع نسبة غير المؤيدين لتسهيل مواقع التواصل الاجتماعي القدرة لبناء مشاريع اقتصادية ناجحة.

الجدول (13)

التكرار	النسبة	البيان
10	10.0	مؤيد
34	34.0	مؤيد إلي حدا ما
56	56.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

4.5 التساؤل الثالث: التعرف على أثار استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في خلق اتجاهات بين الشباب المستخدمين لها المشاركة في قضايا المجتمع الاجتماعية.

14. تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.  
تشير البيانات بالجدول (14) إلى ارتفاع نسبة غير المؤيدين إلى حد ما لمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

الجدول (14)

التكرار	النسبة	البيان
21	21.0	مؤيد
50	50.0	مؤيد إلي حدا ما
29	29.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

15. استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي من توفير الأمن العائلي بفترات النزاعات المسلحة.  
تشير البيانات بالجدول (15) إلى ارتفاع نسبة المؤيدين إلى حد ما لاستطاعة مواقع التواصل الاجتماعي من توفير الأمن العائلي بفترات النزاعات المسلحة.

الجدول (15)

التكرار	النسبة	البيان
20	20.0	مؤيد
45	45.0	مؤيد إلي حدا ما
35	35.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

16. كان لمواقع التواصل الاجتماعي أثر فعال في مواجهة اضرار أزمة كورونا. تشير البيانات بالجدول (16) إلى ارتفاع نسبة غير المؤيدين لتحقيق مواقع التواصل الاجتماعي لأثر فعال في مواجهة أضرار أزمة كورونا.

الجدول (16)

التكرار	النسبة	البيان
67	67.0	مؤيد
27	27.0	مؤيد إلي حدا ما
6	6.0	غير مؤيد
100	100.0	المجموع

4.6 النتائج:

- من حيث التعرف على أثار استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في خلق اتجاهات بين الشباب المستخدمين لها المشاركة في قضايا المجتمع السياسية، تبين التالي:
1. لمواقع التواصل الاجتماعي أثر إيجابي على الشباب الليبي.
  2. تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للشباب من إيصال صوتهم للجهات الفاعلة بالمجتمع.
  3. تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب لقضايا المجتمع.
  3. استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي من مد الشباب بحقائق صادقة عن الواقع الليبي إلى حد ما.
  5. لمواقع التواصل الاجتماعي القدرة على توفير البيانات بالصوت والصورة فور وقوع الحدث.
  6. تتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بالشفافية إلى حد ما.
  7. تتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بالمحايدة إلى حد ما.

من حيث التعرف على أثار استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في خلق اتجاهات بين الشباب المستخدمين لها للمشاركة في قضايا المجتمع الاقتصادية، اتضح التالي:

1. لا يستطيع الشباب من اكتساب معلومات حول تطوير الذات اقتصاديا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
  2. يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي تعريف الشباب على الأماكن التي يمكن الحصول من خلالها على فرص عمل جيدة.
  3. لا يسهل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي من قدرتهم على بناء مشاريع اقتصادية ناجحة.
- من حيث التعرف على أثار استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي في خلق اتجاهات بين الشباب المستخدمين لها المشاركة في قضايا المجتمع الاجتماعية. تم الإشارة إلتالي:
1. لا تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.
  2. استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي إلى حد ما من توفير الأمن العائلي بفترات النزاعات المسلحة.
  3. لم يكون لمواقع التواصل الاجتماعي أثار فعال في مواجهة أضرار أزمة كورونا
- 4.7 التوصيات:
1. اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجوانب الحياة المتنوعة كل مجال علمي، للخروج بنتائج أدق وأشمل عن تلك الآثار.
  2. الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي تتبني قضايا المجتمع ودور الشباب في فهمها واستيعابها من منظورهم، حتى يتسنى للجهات المسؤولة مراعاة ذلك في خطط تنمية المجتمع.
- 5.1 المراجع:
1. أبو عود، نهي (2019)، السوشيال ميديا في ليبيا التأثير والمؤثرون، مقال منشور على شبكة الإنترنت، الاثنين الموافق 22.6.2022.
  2. اطبيقة، مريم مصباح (2018) التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) واتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية في المجتمع الليبي – دراسة سوسيولوجية لي عينة من الشباب بمدينة سرت، بحث منشور على شبكة الإنترنت. الثلاثاء الموافق 22.6.2022
  3. الحديثي، عبد القادر صالح (2020)، دور موقع التواصل الاجتماعي في تعديل اتجاهات الشباب اتجاه قضايا المجتمع ومشكلاته، مجلة الباحث الإعلامي، العدد التاسع والعشرين، 126 – 157.
  4. الديبسي، عبد الكريم معلو الطاهرات، ياسمين زهير (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد4، العدد 66.
  5. الشهلوب، عبد الملك عبد العزيز (2019)، مدى اعتماد الجمهور السعودي علي مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع – دراسة مسحية في مدينة الرياض، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، 75 – 122.